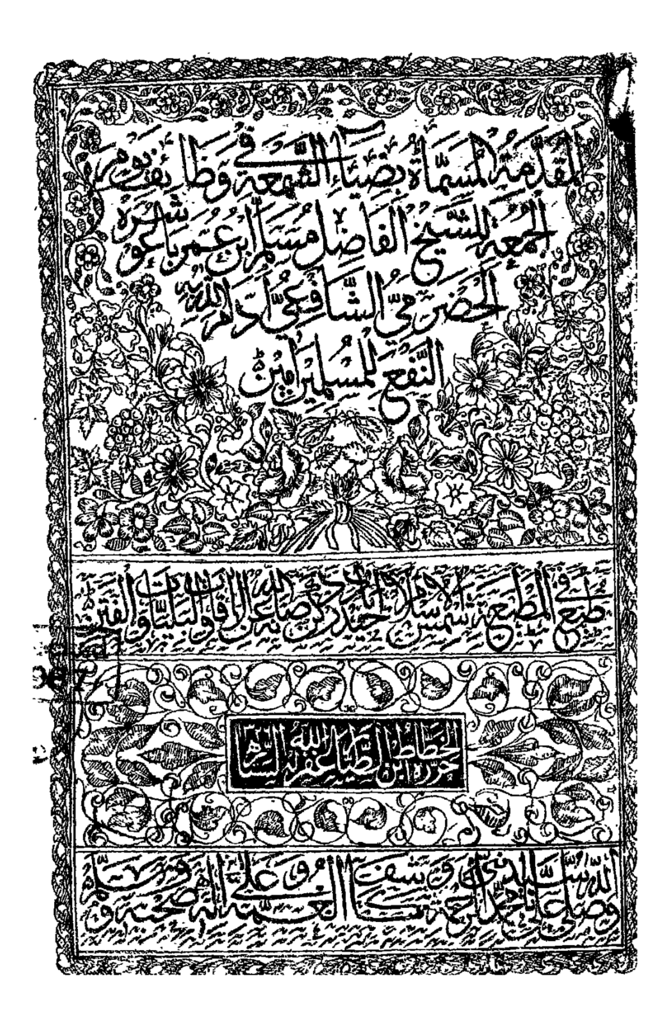

المقدمة المسماة بضياء الشمعة في وظائف يوم
الجمعة للشيخ الفاضل مسلم ابن عمر باعكوشره
الحضرمي الشافعي أدام الله
النفع للمسلمين آمين
طبع في المطبع شمس الإسلام الكائن بحيدراباد صانها الله عن الآفات والبليات والفتن



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين اللهم يسر ولا تعسر والصلوة والسلام
على من لولاه لم يعرف محدث ولا مفسر سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ما ذكر يوم الجمعة مذكر وما بكر للصلاة مبكر
وبعد فيقول العبد المقصر مسلم بن عمر باعوشن الحضرمي
هذه مقدمة في فضائل وظائف يوم الجمعة بإشارة

الشيخ عمر ابن محمد ابن عمر الطيار العمودي كفّاية سورة
الكهف والصلوة على المبشر المنذر وهي من الكتب
المعتمدة منتظمة سمّيتها ضياء الشمعة في وظائف يوم الجمعة
جعلها الله خالصة من الرياء والسمعة وقائدة لقاريها الى
الجنة وحسن الخاتمة ووقاية لمؤلفها من الخاطئة انه بالناس
المؤمنين لرؤف رحيم اعلم ان من وظائف يوم الجمعة
وليلتها الاكثار من تلاوة القرآن على العموم وخصص
الشارع ورغب في قرائة سورة منه فقد اخرج البيهقي عن مكحول
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
سورة البقرة يوم الجمعة صلت عليه الملئكة الى الليل وهذا
الحديث مرسل عن تابعي جليل وهو لا يقال من قبل الرأي فله
حكم المرفوع كما هو مقرر في الاصول واخرج الحاكم عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في

يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين وأخرج مسلم
عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال و
أخرج أحمد عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ أول سورة الكهف أولها وآخرها كانت له نور
من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورا بين السماء
والأرض وأخرج البزار عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة الجمعة من كان
يرجو لقاء ربه إلى آخر السورة وهي إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
إلى آخرها كان له نور من عدن إلى مكة حشوه الملائكة وفي
ذلك كفاية لمن وفق **فائدة** قال ابن الملقن رحمه الله والمعنى
في قراءتها يوم الجمعة أن في سورة الكهف ذكر أهوال يوم
القيامة والجمعة مشبهة بالقيامة لما فيها من اجتماع الخلق

وقيام الخطيب ولان القيمة تقوم يوم الجمعة انتهى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا سورة هود
يوم الجمعة رواه الدارمي وقال صلى الله عليه وسلم
من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر الله له رواه الترمذي
وروي عنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حم
الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بني له بها بيتا في
الجنة وفي تفسير الثعلبي وغيره عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة
غفر له اه نزهة الناظرين ومنها اي وظائف
يوم الجمعة الصلوة والسلام على سيد الانام و
الاحاديث واقوال العلماء كثيرة شهيرة ولكن نشير
الى ضابط يسير ونشاط مثير يحث الناظر على الجد
والتشمير قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون

على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي
صلوة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وروى
الترمذي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي
يوم القيمة أكثرهم علي صلوة قال الترمذي وفي الباب
عن عبد الرحمن ابن عوف وعامر ابن ربيعة ابن عامر و
طلحة وأنس وأبي ابن كعب رضي الله عنهم وفي صحيح
مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة واحدة
صلى الله عليه بها عشرا وفي سنن أبي داود والنسائي
وابن ماجة بالأسانيد الصحيحة عن أوس ابن أوس رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل
أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم
معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد أرمت يعني بليت قال إن الله حرم على الأرض
أجساد الأنبياء وفي سنن أبي داود أيضا في آخر كتاب
الحج في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا وفي رواية لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي
فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم وفيه أيضا بإسناد
صحيح عن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى
أرد عليه السلام اهـ تنبيه اعلم أن قوله رد روحي
الخ لا يذهب عليك أن روحه عليه الصلاة والسلام

لا تفارقه طرفة عين بل هو حيّ في قبره وسائر الأنبياء
وإنما أنه كان مستغرقًا في حضرة القدس فإذا أُسلِّم
عليه المسلم أفاق فعبر صلى الله عليه وسلم بالرد ـــــ
هذا خلاصة أقوال العلماء كما في فتاوى ابن حجر
الحديثية رحمه الله واعلم أن هذه الأحاديث وغيرها
مما يأتي بها تقطع رقاب الوهابية والفرقة الخارجية
بل وتقصم ظهورهم مع أحاديث للعراج التي لا مطعن لهم
فيها الإحباط الحماقة والزندقة اهـ جامع وروى الترمذي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ومعنى رغم أي حقر ولصق بالتراب وأخرج ابن
السني بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده

فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عز وجل عليه
عشرا في حديث ضعيف عن جابر من ذكرت عنده
فلم يصل علي فقد جفاني وفي رواية فقد شقي وروى
الترمذي عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده
فلم يصل علي وفي سنن ابي داود والترمذي
والنسائي في حديث طويل عن فضالة بن عبيد رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد ربه سبحانه وتعالى
والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدع بما شاء وفي جامع الترمذي عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء
والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ
ابْتِدَاءِ الدُّعَاءِ بِالْحَمْدِ لِلّٰهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذٰلِكَ يُخْتَمُ بِهِمَا
وَالْآثَارُ فِي هٰذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ اهـ مِنَ الْأَذْكَارِ لَهُ
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذٰلِكَ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا وَمَعْلُومًا لِأَنِّي
رَأَيْتُ بَعْضَ عَوَامِّ الْمُتَفَقِّهَةِ يُقَدِّمُ الْاِسْتِغْفَارَ عَلَى الْحَمْدِ
وَالثَّنَاءِ وَالصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ لَهُ الْحُسْنٰى فَقَطْ
فَائِدَةٌ وَاعْلَمْ أَنَّ أَقَلَّ الْإِكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثُمِائَةِ مَرَّةٍ كَمَا أَنَّ أَقَلَّ إِكْثَارِ قِرَاءَةِ
سُورَةِ الْكَهْفِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
الْآمِرَةُ بِذٰلِكَ كَثِيرَةٌ بَلِ الصَّلٰوةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَأَكِّدَةٌ وَلَوْ بِلَا إِكْثَارٍ وَمِنْ فَوَائِدِ الصَّلٰوةِ عَلَيْهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الدُّرِّ الْمَنْظُومِ لِابْنِ حَجَرٍ

موافقة الملئكة فيها وصلاته تعالى على المصلي عشرا بكل مرة واجابة الدعاء ورجاء شفاعته وغفران ذنوبه وكفاية ما أهمه من دنياه وآخرته وقربه منه يوم القيمة وقضاء حوائجه وطهارته وتبشيره بالجنة عند الموت ونجاته من أهوال يوم القيمة وورود عليه وطيب المجلس بذكره ونفي فقره ونجاته من الدعاء برغم الانف واخطاء طريق الجنة والجفاء ومروره على الصراط ونشر الثناء الحسن عليه بين اهل السماء والارض والبركة في ذاته وعمله وعلمه وعمره واسباب مصالحه ورضى الله عنه وودوام صحبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وغير ذلك اه المواهب السنية لباعشن تنبيه ونقدم هنا مسائل في اثم تارك صلاة الجمعة لغير عذر ووجوبها

ومن تجب عليه ومن لا تجب عليه لتكمل هذه الفائدة
ليرغب الطالب ويزداد حظا الخائف المواظب

المسئلة الاولى

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص وابى هريرة انهما سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره لينتهين اقوام
عن ودعهم الجماعات وليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين ٥ وعن ابى الجعد الضمرى وكان له صحبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع
طبع الله على قلبه اخرجه ابوداؤد والنسائى والترمذى نحوه
وفى مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت
ان امر رجلا ان يصلى بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون
عن الجمعة فى بيوتهم انتهى

المسئلة الثالثة

فی تاکید وجوبها قال العلماء صلاة الجمعة هی من فروض
الاعیان فتجب علی کل مسلم حر بالغ عاقل مقیم اذا لم
یکن له عذر فی ترکها ومن ترکها من غیر عذر استحق
الوعید الشدید اما الصبی والمجنون فلا جمعة
علیهما لانهما لیسا من اهل الفرض ولا جمعة
علی النساء بالاتفاق یدل علیه ما روی عن طارق
ابن شهاب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
الجمعة حق واجب علی کل مسلم فی جماعة الا علی اربعة
عبد مملوك او امرأة او صبی او مریض اخرجه ابو داود
وقال طارق رأی النبی صلی الله علیه وسلم وبعضا
من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ولم یسمع منه
شیئا وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضی الله عنهما

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء
أخرجه أبو داؤد وقال رواه جماعة ولم يرفعوه وانما
أسنده قبيصة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى أهله رواه الترمذي
ولا تجب الجمعة على العبيد وقال الحسن وقتادة و
الأوزاعي تجب على المكاتب وعن أحمد في العبيد
روايتان وتجب الجمعة على أهل القرى والبوادي
إذا سمعوا النداء من موضع تقام فيه الجمعة فلزمهم
الحضور وإن لم يسمعوا فلا جمعة عليهم وبه قال
الشافعي وأحمد وإسحق والشرط أن يبلغهم نداء مؤذن
جهوري الصوت يؤذن في وقت تكون الأصوات
هادية والرياح ساكنة فكل قرية تكون من موضع الجمعة
في القرب على هذا القدر يجب على أهلها حضور الجمعة

وَقَالَ سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيِّبِ تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ الْمَبِيتُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ تَجِبُ عَلَى مَنْ كَانَ مَكَانُهُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَقَالَ رَبِيعَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَقَالَ مَالِكٌ وَاللَّيْثُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا جُمُعَةَ عَلَى أَهْلِ السَّوَادِ سَوَاءٌ كَانَتِ الْقَرْيَةُ قَرِيبَةً أَوْ بَعِيدَةً دَلِيلُ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُ مَا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَلِأَبِي دَاوُدَ نَحْوَهُ وَفِيهِ بِجُوَاثَى قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ اهـ خَازِنٌ وَالْمَحَلِّيُّ وَغَيْرُهُمَا

الْمَسْئَلَةُ الثَّالِثَةُ

فِي تَرْكِهَا لِعُذْرٍ فَكُلُّ مَنْ لَهُ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَهُّدِ مَرِيضٍ أَوْ خَوْفٍ جَازَ لَهُ تَرْكُ الْجُمُعَةِ وَكَذَا لَهُ تَرْكُهَا بِعُذْرِ الْمَطَرِ وَالْوَحْلِ عَلَى الْعُمُومِ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

خطب في يوم ذي ردغ فامر المؤذن فلما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كانهم انكروا ذلك فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وانها عزمة واني كرهت ان اخرجكم زاد في رواية فتمشون في الطين والزلق اخرجه البخاري ومسلم وكل من لا تجب عليه الجمعة فاذا حضر وصلى مع الامام الجمعة سقط عنه فرض الظهر ولكن لا يكمل به عدد الذين تنعقد بهم الجمعة الا صاحب العذر فانه اذا حضر كمل به العدد اهـ

المسئلة العاشرة

في العدد في الذي تنعقد به الجمعة اختلف اهل العلم في العدد الذي تنعقد به الجمعة فقيل لا تنعقد باقل من اربعين رجلا وهو قول عبيد الله ابن عبد الله

وعمر بن عبد العزيز وبه قال الشافعي واحمد واسحاق
قالوا لا تنعقد الجمعة باقل من اربعين رجلا من اهل الكمال
وذلك بان يكونوا احرارا بالغين مقيمين في موضع
لا يظعنون عنه شتاء ولا صيفا الا ظعن حاجة وقد
شرط عمر ابن عبد العزيز ان يكون فيهم وال وقال
الشافعي لا يشترط الوالي وقال علي ابن ابي طالب لا جمعة
الا في مصر جامع وهو قول اصحاب الرأي ثم عند ابي حنيفة
تنعقد باربعة والوالي شرط عنده وقال الاوزاعي و
ابو يوسف تنعقد بثلاثة اذا كان فيهم وال وقال
الحسن تنعقد باثنين كسائر الصلوات وقال ربيعة
تنعقد باثني عشر رجلا ولا يكمل العدد بمن لا تجب عليه
الجمعة كالعبد والمرأة والمسافر والصبي ولا تنعقد
الا في موضع واحد من البلد وبه قال الشافعي ومالك

وابو يوسف وقال احمد تصح بموضعين اذا كثر الناس و ضاق الجامع وفي اللباب ابحاث كثيرة محلها كتب الفقه والخلاف اه

المسئلة الخامسة

لا يجوز ان يسافر الرجل يوم الجمعة بعد الزوال قبل ان يصلي الجمعة وجوز اصحاب الرأي ان يسافر بعد الزوال اذا كان يفارق البلد قبل خروج الوقت اما اذا سافر قبل الزوال و بعد طلوع الفجر فانه يجوز غير انه يكره سفره طاعة كحج اوغزو وذهب بعضهم الى انه اذا اصبح يوم الجمعة مقيما فلا يسافر حتى يصلي الجمعة وبه قال الشافعي ويدل على جوازه ماروي عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه وقال اتخلف فاصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم

فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ
أَنْ تَغْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ مَعَكَ
ثُمَّ أَتْبَعُهُمْ فَقَالَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكْتَ
فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ
رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ أُهْبَةُ السَّفَرِ وَسَمِعَهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ الْيَوْمَ
يَوْمُ الْجُمُعَةِ لَخَرَجْتُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ اخْرُجْ فَإِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَحْبِسُ
أَحَدًا عَنْ سَفَرٍ انْتَهَى وَلِلْجُمُعَةِ شَرَائِطُ وَسُنَنٌ وَآدَابٌ
سَيَأْتِي مِنْهَا قَدْرُ مَا يَلِيقُ بِهٰذِهِ الْمُقَدِّمَةِ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ

الْمَسْئَلَةُ السَّادِسَةُ

اِخْتَلَفُوا فِي الْخُطْبَةِ قَالَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ الْخُطْبَةُ فَرِيضَةٌ
فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَقَالَ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ هِيَ مُسْتَحَبَّةٌ
وَرُدَّ بِمَا قَالَ عَلْقَمَةُ سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا فَقَالَ

أما تقرؤن وتركوك قائما فيجب ان يخطب الامام قائما
خطبتين ويفصل بينهما بجلوس وقال ابو حنيفة
واحمد لا يشترط القيام ولا القعود وتشترط الطهارة
في الخطبة عند الشافعي في احدى القولين واقل
ما يقع عليه اسم الخطبة ان يحمد الله تعالى ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بتقوى الله
هذه الثلاثة شروط في الخطبتين جميعا ويجب
ان يقرأ في الاولى اية من القران ويدعو للمؤمنين في
الثانية ولو ترك واحدة من هذه الخمسة لم تصح
خطبته ولا جمعته عند الشافعي وذهب ابو حنيفة
الى انه لو اتى بتسبيحة او تحميدة او تكبيرة اجزاه و
السنة للامام اذا صعد المنبر ان يستقبل الناس
وان يسلم عليهم خلافا لابي حنيفة ومالك انتهى

المسئلة السابعة

الدليل في وجوب الخطبة وقيامها عن ابن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين يقعد بينهما وفي رواية اخرى
كان يخطب يوم الجمعة وهو قائم ثم يجلس ثم يقوم
كما يفعلون الآن واخرج مسلم عن جابر ابن سمرة
رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس
زاد في رواية ان حدثك احد انه كان يخطب
جالسا فقد كذب وعن كعب ابن عجرة رضي الله عنه
انه دخل المسجد وعبد الرحمن ابن الحكم يخطب جالسا
فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد
قال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

وتركوك قائماً وعن جابر ابن سمرة قال كنت أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً رواه أبو داود ويقرأ آيات من القرآن ويذكّر الناس انتهى خازن

المسئلة الثامنة

أما صفة صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما القرآن ولجواز الجمعة تسعة شروط الوقت وهو الظهر ما بين زوال الشمس الى دخول وقت العصر والعدد والإمام والخطبة ودار الإقامة فإن فقد شرط من هذه الشروط الخمس يصلي ظهراً ولا يجوز للإمام أن يبتدي الخطبة قبل العدد وهو أربعون عند الشافعي قلت وفي أرض الهند كثير من جهلة المرصدين للإمامة يخطب من غير ملاحظة قول

آبائه ولا أقول غيره بالتقليد بل بحججٍ بهلة فلا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج البخاري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب حين تميل الشمس إلى جامع

المسئلة التاسعة

السنة أن يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة و المنافقين أخرج مسلم عن عبيد الله ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى بنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد الحمد سورة الجمعة في الأولى وإذا جاءك المنافقون في الثانية قال فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت سورة كان علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ بهما في الكوفة فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم

الجمعة واخرج مسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
العيدين وفي الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك
حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة
في يوم واحد يقرأ بهما في الصلاتين وعن سمرة
ابن جندب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة سبح اسم ربك
الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية رواه ابو داؤد
والنسائي انتهى خازن والله اعلم بالصواب
ومن وظائف الجمعة ايضا البكور والانصات والغسل
ولبس الثياب البيض والتطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه

السلام وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة
الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسئل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم
قال وهي ساعة خفيفة وفي الصحيحين ان في الجمعة
لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسئل الله خيرا
الا اعطاه اياه وعن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
شان ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الخطيب او الامام
على المنبر الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التمسوها اي الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد
صلاة العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وعن

انس ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه السلام
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا فيه
من الصلاة علي فان صلوتكم معروضة علي وقد تقدم
رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة وهو يوم الجمعة و
اليوم المشهود يوم عرفة وشاهد ومشهود يوم الجمعة
ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة
لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له
ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه رواه الترمذي و
عن ابي لبابة ابن المنذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها

عِندَ اللهِ وَهُوَ اَعظَمُ عِندَ اللهِ مِن يَومِ الاَضحٰى وَيَومِ
اَلفِطرِ فِيهِ خَمسُ خِلَالٍ خَلَقَ اٰدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ وَاَهبَطَهُ
اللهُ مِنَ الجَنَّةِ فِيهِ اِلَى الاَرضِ وَفِيهِ تَوَفَّاهُ اللهُ وَفِيهِ سَاعَةٌ
لَا يَسئَلُ العَبدُ فِيهِ شَيئًا اِلَّا اَعطَاهُ مَا لَم يَسئَل حَرَامًا وَ
فِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا مِن مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ
وَلَا اَرضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحرٍ اِلَّا وَهُوَ مُشفِقٌ مِن
يَومِ الجُمُعَةِ رَوَاهُ ابنُ مَاجَةَ وَرَوٰى سَعدُ ابنُ مُعَاذٍ اَنَّ
رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَخبِرنَا عَن
يَومِ الجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الخَيرِ قَالَ فِيهِ خَمسُ خِلَالٍ وَ
ذَكَرَهُ اِلَى اٰخِرِ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ وَعَن اَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنهُ قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
لِاَيِّ شَيءٍ سُمِّيَ يَومُ الجُمُعَةِ قَالَ اِنَّ فِيهِ طُبِعَت طِينَتُ
اٰدَمَ وَفِيهِ الصَّعقَةُ وَالبَعثَةُ وَفِيهِ البَطشَةُ الكُبرٰى

وفيه في آخره ثلاث ساعات من دعا فيها استجيب له
رواه الإمام أحمد رحمة الله عليه وعن أبي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا
صلى علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها
قلت وبعد الموت قال إن الله حرم على الأرض
أن تأكل أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق رواه
ابن ماجة وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع ويدهن من دهنه
أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم
صلى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له
ما بينه وبين الجمعة الأخرى رواه البخاري وعن

أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر الله له ثم أنصت
حتى يفرغ من الخطبة ثم يصلي معه إلا غفر له ما بينه
وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام رواه مسلم و
عنه أيضا من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
فاستمع وأنصت غفر له ما بين الجمعة الأخرى وزيادة
ثلاثة أيام ومن مس الحصى يعني تسوية الحصى في
سجوده انتهى منه فقد لغا رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم الجمعة وقفت الملئكة على باب المسجد يكتبون
الأول فالأول فمثل الذي يهجر كمثل الذي
يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة
ثم كالذي يهدي بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم

وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْهُ أَيْضًا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُلْتَ
لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا وَعَنْهُ أَيْضًا وَأَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنَ
الطِّيبِ أَيْ طِيبِ مَكَانِهِ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
وَلَمْ يَتَخَطَّ أَعْنَاقَ النَّاسِ ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ
إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَانَتْ كَفَّارَةً
لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ
أَوْسِ ابْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنِ اغْتَسَلَ وَغَسَّلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَ
لَمْ يَرْكَبْ وَدَنَى مِنَ الْإِمَامِ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ

خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه انتهى فائدة قال ابن القيم في
الهدى لما كان يوم الجمعة في الاسبوع كالعيد في العام
وكان العيد يشتمل على صلاة وقربان وكان يوم الجمعة
يوم صلاة جعل الله سبحانه وتعالى التعجيل فيه الى المسجد
بدلا عن القربان قائما مقامه فيجتمع للرائح فيه الى المسجد
الصلاة والقربان قال الغزالي رحمة الله تعالى عليه في
الاحياء الساعة الاولى الى طلوع الشمس والثانية الى
ارتفاعها والثالثة الى انبساطها حتى ترمض الاقدام
والرابعة والخامسة بعد الضحى الاعلى الى الزوال
وفضل ذلك قليل ووقت الزوال حق الصلاة و
لا فضل فيه وقال ايضا وفي الخبر اذا كان يوم الجمعة
قعدت الملائكة على ابواب المساجد بايديهم صحف

من فضة واقلام من ذهب يكتبون الاول فالاول على
مراتبهم وفي الآثار ان الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر
عن وقته يوم الجمعة فيسأل بعضهم بعضا ما فعل فلان
والذي أخره عن وقته فيقولون اللهم ان كان أخره
عن وقته فقر فأغنه او مرض فاشفه او شغل ففرغه
لعبادتك او أخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك قال الغزالي
ايضا وكان في القرن الاول ترى الطرقات سحرا وبعد الفجر
مملوءة من الناس يمشون في السرج ويزدحمون فيها الى
الجامع كأيام العيد حتى اندرس ذلك فاول بدعة احدثت
في الاسلام ترك البكور الى الجامع يوم الجمعة وكيف لا يستحي
المسلمون من اليهود والنصارى وهم يبكرون الى البيع
والكنائس يوم السبت ويوم الاحد وطلاب الدنيا
يبكرون الى رحاب الجامع للبيع والشراء والربح فلم

دليل السعادة له وحسن مآبه وانه لايقبض في هذا
اليوم عبد الا من كتب له السعادة عنده تعالى فلذلك
يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من
المؤمن قلت ومن تتمة ذلك ان من مات يوم الجمعة
له اجر شهيد فكان على عهد الشهداء في عدم السؤال
كما اخرجه ابو نعيم في حليته عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة
او ليلتها اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه
طابع الشهداء واخرج عبد ابن حميد في ترغيبه عن
اياس ابن بكير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر
شهيد ووقي فتنة القبر واخرج من طريق ابن جريج
عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه

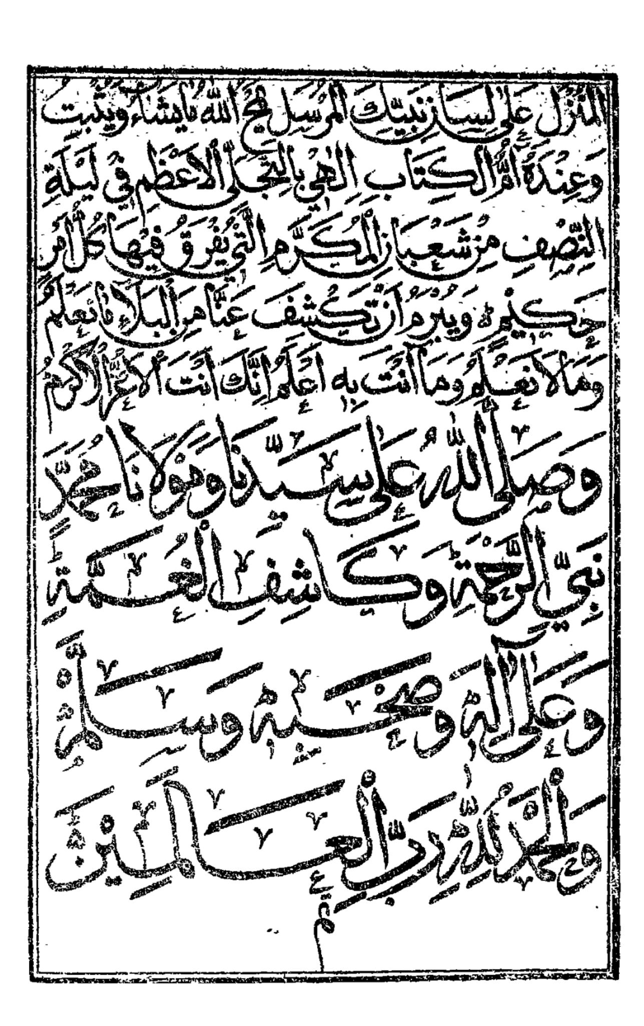
ما من مسلم او مسلمة يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب
عليه وجاء يوم القيامة بشهود يشهدون له في طابع
لمسطرق وهذا الحديث لطيف صرح فيه بنفي الفتنة
والعذاب معا انتهى كلام السيوطي في مفاتيح
الكنوز مع قليل تصرف والله اعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وقد عن لكاتب هذا المجموع ان يلحقه بهذا
الدعاء المبارك اي دعاء ليلة النصف
من شهر شعبان ليسهل تناوله لمن اراده

تقرأ ليلة النصف من شهر شعبان بعد صلاة
المغرب سورة يس ثلاثاً الأولى بنية طول العمر
الثانية بنية دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء
عن الناس وكلما تقرأ السورة من بعدها الدعاء هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام
يا ذا الطول والانعام لا اله الا انت ظهر اللاجين و
جار المستجيرين وامان الخائفين ۝ اللهم ان كنت
كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما
او مطرودا او مقترا على في الرزق فامح اللهم
بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي واقتار رزقي
واثبتني عندك في ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا
للخيرات فانك قلت وقولك الحق في كتابك



المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده أم الكتاب إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة
النصف من شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر
حكيم ويبرم أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم
وما لا نعلم وما أنت به أعلم إنك أنت الأعز الأكرم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
نبي الرحمة وكاشف الغمة
وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

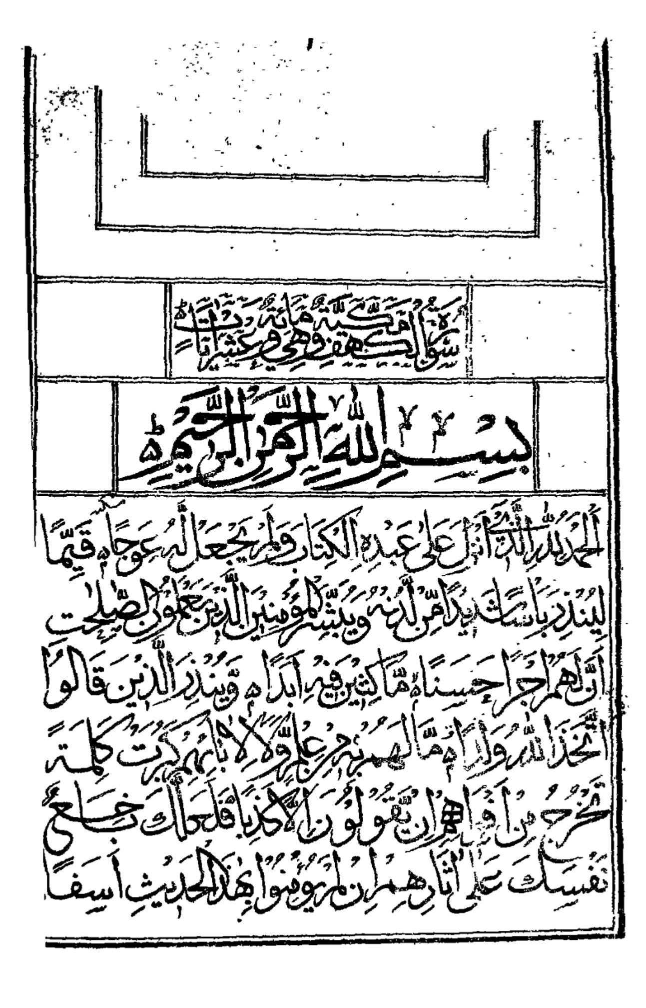
لا يسابقهم طالب ربح الآخرة فقد قيل ان الناس يوم القيمة
يكونون في قربهم عند النظر الى وجه الله تعالى على
قدر بكورهم الى الجمعة دخل ابن مسعود رضي الله عنه
بكرة الى الجامع فرأى ثلاثة نفر قد سبقوه بالبكور فاغتم
لذلك وجعل يعاتب نفسه ويقول لها رابع اربعة
انتهى من رياض الناظرين قال الفقير الجامع وهذا
مفقود في هذا الزمان واعز من الكبريت الاحمر بل في
بعض الاوقات قد اذهب في احدى عشر ساعة فلم اجد
في المسجد احدا انتهى ولا حول ولا قوة الا بالله عن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه احضروا الذكر وادنوا من الامام
فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها
رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل
اسفارا والذي يقول لصاحبه انصت ليس له جمعة
رواه احمد هذا ما يسر الله لي جمعه فله الحمد والشكر و
ما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فائدة تشتمل على معنى الخاتمة احسن لنا الامة محمد
الخاتمة في حديث ابي داود الذي رواه ابن ماجه
فنبي الله الى آخره يحتمل الجنس والاختصاص بالفرد
والاكمل والظاهر الاول لانه رأى موسى قائما يصلي في
قبره ولا يكون ذلك الا لحي وكذا ابراهيم صلوات الله
عليهم اجمعين كما في حديث مسلم وصح الانبياء احياء
في قبورهم يصلون وتطورهم في اوقات مختلفة في
اماكن متعددة جائزة عقلا كما ورد به خبر الصادق
قاله البيهقي انتهى مرقاة واما قوله يرزق الخ اي رزقا

معنويًا فإن الله تعالى قال في حق الشهداء من أمته أحياء عند
ربهم يرزقون فكيف بسيدهم بل رئيسهم الأكمل إلا أنه
حصل له أيضًا مرتبة الشهادة مع مزيد السعادة الأبدية
بأكل الشاة المسمومة وعود سمها المغسوسة وإنما عصمه الله
تعالى من الشهادة الكاملة الحقيقية لبشاعتها الصورية
ولإظهار قدرته ولا ينافيه أن يكون هناك رزق حسي
أيضًا وهو الظاهر المتبادر من لفظ الآيات انتهى مرقاة
ومن فضائل الجمعة وخصائصها لهذه الأمة المرحومة
شهادة من مات يوم الجمعة عن عبد الله ابن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلتها إلا وقاه الله فتنة القبر
رواه الترمذي قلت فتنة القبر أي عذابه وهذا يحتمل
الإطلاق والتقييد والأول أولى بالنسبة إلى فضل

للولي وهو يدل ان شرف الزمان له تأثير عظيم كما ان فضل
المكان له اثر جسيم قال الامام السيوطي نقلا عن القرطبي
هذه الاحاديث التي تدل على نفي سؤال القبر لا تعارض
احاديث السؤال المذكورة في كتاب الجنائز وعذاب
القبر اي لا تعارضها بل تخصصها وتبين من لا يسأل في
قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السؤال ويقاسي تلك
الاهوال وهذا ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر
وانما يلزم التسليم لقول الصادق المصدوق قال
الحكيم الترمذي ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف له
الغطاء عن اعماله عند الله لان يوم الجمعة له فضل
عظيم اذ لا تسجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا يعمل
سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله
عبدا من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك


هذا سورة الكهف


سورة الكهف مكية وهي مائة وعشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت
أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وينذر الذين قالوا
اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة
تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا فلعلك باخع
نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا

إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم
أحسن عملا ۝ وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ۝
أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ۝
إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ۝ فضربنا على آذانهم
في الكهف سنين عددا ۝ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين
أحصى لما لبثوا أمدا ۝ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم
فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ۝ وربطنا على قلوبهم
إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من
دونه إلها لقد قلنا إذا شططا ۝ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه
آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على
الله كذبا ۝ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا
إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم

من امركم مرفقا ۝ وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن
كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال وهم في فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله
فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ۝ وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم
لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا ۝ وكذلك
بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما
فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا
۝ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم
ولن تفلحوا اذا ابدا ۝ وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا

وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ
بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ
قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۝ سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ
رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً
ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايْءٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ
وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ۝ وَلَبِثُوا
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۝ قُلِ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ
مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝
وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ

ولن تجد من دونه ملتحدا ۝ واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا واتبع هوىه وكان امره فرطا ۝ وقل الحق من ربكم
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا
احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ۝ ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ۝ اولئك
لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب
وحسنت مرتفقا ۝ واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا
لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا

بينهما زرعا ۝ كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا
وفجرنا خلالهما نهرا ۝ وكان له ثمر فقال لصاحبه
وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ۝ ودخل
جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه
أبدا ۝ وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي
لأجدن خيرا منها منقلبا ۝ قال له صاحبه وهو يحاوره
أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا ۝ لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا ۝
ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله
إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا ۝ فعسى ربي
أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها
حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا ۝
أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا ۝ وأحيط

بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على
عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ولم تكن له فئة
ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحيوة
الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح
هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير أملا ويوم نسير الجبال وترى
الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا و
عرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة
بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا

مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ۝ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ۝ وَيَوْمَ
يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ۝ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ
مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي
هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
جَدَلًا ۝ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى
وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ قُبُلًا ۝ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ

اتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا ۝ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه
فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى
الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا ۝ وربك الغفور ذو الرحمة
لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا ۝ وتلك القرى أهلكناهم
لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا ۝ وإذ قال موسى
لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا ۝
فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر
سربا ۝ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ۝ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في
البحر عجبا ۝ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما

قصصا ۝ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما ۝ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت
رشدا ۝ قال إنك لن تستطيع معي صبرا ۝ وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا ۝ قال ستجدني إن شاء الله صابرا
ولا أعصي لك أمرا ۝ قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا ۝ فانطلقا حتى إذا ركبا
في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها
لقد جئت شيئا إمرا ۝ قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا ۝ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من أمري عسرا ۝ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت
نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ۝ قال ألم أقل لك
إنك لن تستطيع معي صبرا ۝ قال إن سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ۝ فانطلقا حتى

إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ

لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ

بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ

لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَ

رَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۝ وَأَمَّا الْغُلَامُ

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۝

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ

كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا

وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ

تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ

قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۝ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ

وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا
قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا
قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا
نُّكْرًا وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ
مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا كَذَٰلِكَ
وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
قَوْلًا قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا
قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
رَدْمًا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ

قَالَ انْفُخُوا حَتّٰى إِذَا جَعَلَهٗ نَارًا قَالَ اٰتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا

فَمَا اسْطَاعُوٓا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهٗ نَقْبًا قَالَ هٰذَا

رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّيْ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّيْ جَعَلَهٗ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّيْ حَقًّا

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَّمُوجُ فِيْ بَعْضٍ وَّنُفِخَ فِي الصُّورِ

فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا وَّعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ

عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِيْ غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِيْ وَكَانُوا

لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنْ يَّتَّخِذُوا عِبَادِيْ

مِنْ دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولٰٓئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِاٰيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهٖ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ وَزْنًا ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوٓا اٰيَاتِيْ

وَرُسُلِيْ هُزُوًا إِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ

جنات الفردوس نزلا ۝ خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ۝

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد

كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ۝ قل إنما أنا بشر

مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد

فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

بعبادة ربه أحدا ۝

صدق الله العظيم

وهذا آنس ناصح كيمياء السعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين يقول العبد الفقير
الى رحمة الله تعالى يحيى ابن عبد الرحمن المقدسي الشافعي القادري
غفر الله له ولوالديه ولمشائخه وللمسلمين اجمعين ° هذه
الصلوة على النبي العربي الابطحي القرشي الهاشمي الامي
السيد الكامل الفاتح الخاتم حبيب رب العلمين وشفيع

المذنبين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسميتها كيمياء السعادة
لمن اراد الحسنى وزيادة قال صلى الله عليه وسلم اقربكم
مني يوم القيمة اكثركم علي صلوة واشار صلى الله عليه
وسلم الى مادة التكثير باللفظ اليسير في حديث سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وغيره
لما في معناه وقد روي عن السلف والخلف رضي الله عنهم
من ذلك كثير في التسبيحات وغيرها وقال ابو ذر رضى الله
عنه يا رسول الله اجعل صلوتي كلها لك فقال اذا تكفى
همك وتغفر ذنبك وقوله صلى الله عليه وسلم من جعل
جميع عبادته الصلوة علي قضى الله له جميع حوائج الدنيا
والاخرة ولم يخف ما في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

مِنْ عَظَائِمِ الْأُجُوْرِ وَالْبَرَكَاتِ اَرْجُوْا اَنْ يَخْتِمَ اللّٰهُ لِيْ وَلِمَنْ قَرَاَهَا
بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ
الْمَمَاتِ اِنَّهُ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ
وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ
وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ سُوَرِ الْقُرْاٰنِ الْعَظِيْمِ وَاٰيٰتِهٖ وَكَلِمَاتِهٖ
وَسَكَنَاتِهٖ وَحُرُوْفِهٖ وَحَرَكَاتِهٖ وَنُقَطِهٖ وَشَكْلِهٖ وَمُعْجَمِهٖ
وَمُهْمَلِهٖ وَمُفَصَّلِهٖ وَمُجْمَلِهٖ وَجُزْئِيَّاتِهٖ وَكُلِّيَّاتِهٖ وَمَنْطُوْقِهٖ
وَمَفْهُوْمِهٖ وَاِشَارَتِهٖ وَمُحْكَمِهٖ وَمُتَشَابِهِهٖ وَخَاصِّهٖ وَ
عَامِّهٖ وَنَاسِخِهٖ وَمَنْسُوْخِهٖ وَاَمْرِهٖ وَنَهْيِهٖ وَعِبَرِهٖ وَوَعْدِهٖ

وَوَعِيدِهٖ وَقَصَصِهٖ وَاَمْثَالِهٖ وَعَدَدَ مَا اَحْصٰى وَمِلْاَ مَا اَحْصٰى
وَزِنَةَ مَا اَحْصٰى وَعَدَدَ الْاَحَادِيْثِ الْوَارِدَةِ وَغَيْرِ الْوَارِدَةِ وَ
مَنْ رَّوَاهَا وَالْاٰثَارِ ؕ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ
عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ
الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ
صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ الدَّقَائِقِ وَالْحَقَائِقِ
وَالْبُرُوْجِ وَالدَّرَجِ وَالسَّاعَاتِ وَاللَّيَالِيْ وَالْاَيَّامِ وَالْجُمَعِ
وَالشُّهُوْرِ وَالسِّنِيْنَ وَالْاَوْقَاتِ وَالدُّهُوْرِ وَالْاَزْمَانِ وَ
الْاَعْصَارِ ؕ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا
وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ
وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ
صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَخَلُّلِ الْمَنْسُوْخَاتِ وَمَضْغِ

الأفواه ورمز الأبصار. اللهم صل وسلم وبارك و
كرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك و
رسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته
وأهل بيته أفضل صلوة وأزكى سلام وأنمى بركة
عدد الأنفاس والحروف والخواطر والتلفظ والسطور
والنقط والكلمات وحركاتها وعدد الهواجس و
النيات والترادف والأفكار. اللهم صل وسلم و
بارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه
وذريته وأهل بيته أفضل صلوة وأزكى سلام و
أنمى بركة عدد الأشباح والأرواح والأجسام
والجواهر والعقول والعلوم وعدد ما يقع في رؤيا المنامات
من أول الخلق إلى آخرهم وتعاقب الدلائل والأخبار.

٥٦ اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولنا محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته واهل بيته افضل صلوة وازكى
سلام وانمى بركة عدد الملئكة وحور العين والولدان
والانس والجن وخلق دواب البحر والانعام والدواب
٥٧ والوحوش والجراد والاطيار ۔ اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته
افضل صلوة وازكى سلام وانمى بركة عدد الرؤس و
الوجوه والاذان والعيون والانوف والشفاه والافواه و
الصدور والايدى والارجل والاكفاف والاصابع والانامل
٥٨ والاظفار ۔ اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا
ومولنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله

وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّ
اَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ الْقُلُوْبِ وَالْاَضْلَاعِ وَالْبُطُوْنِ
وَالْحُوْتِ وَعَدَدَ الْعُرُوْقِ الْمَسَآمِّ وَالْاَذْقَانِ وَالْاَلْسُنِ وَ
الْاَسْنَانِ وَالْاَسْمَاعِ وَالْاَبْصَارِ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ
بَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَ
رَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ
وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ
الْعِظَامِ وَالْاَظْلَافِ وَقُشُوْرِ دَوَآبِّ الْبَحْرِ وَالْاَصْوَافِ
وَالْاَرْيَاشِ وَالشُّعُوْرِ وَالْاَوْبَارِ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ
بَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَ
رَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ
وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ
الزُّرُوْعِ وَالنَّبَاتِ وَالْاَوْبَارِ وَالْاَغْصَانِ وَالْاَشْجَارِ اَللّٰهُمَّ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ
نَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ
وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى
بَرَكَةٍ عَدَدَ الْحَبِّ وَالنَّوٰى وَالْبُزُوْرِ وَالزُّهُوْرِ وَالْفَوَاكِهِ وَ
الْمَطَاعِمِ وَالْاَثْمَارِ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى
سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ
الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ
اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصٰى وَ
التُّرَابِ وَالْكُهُوْفِ وَالزُّلَفِ وَالْمَعَادِنِ وَالْاَحْجَارِ ۞ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ
رَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحٰبِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ
وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ
نُجُوْمِ السَّمَآءِ وَدَوْرِ الْاَفْلَاكِ وَمَرِّ السَّحَابِ وَهُبُوْبِ الرِّيَاحِ

وَدَوِيِّ الْمَاءِ وَلَمْعِ الْبَرْقِ وَصَوْتِ الرَّعْدِ وَقَطْرِ الْاَمْطَارِ ۞
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ
وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّ
اَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ مَكَائِيْلِ الْمِيَاهِ وَمَثَاقِيْلِ الْجِبَالِ وَالْاَجْسَادِ وَ
عَدَدَ اَمْوَاجِ الْبِحَارِ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ
عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ
الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ
اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ
مَا اَنْتَ خَالِقٌ وَّعَدَدَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَّعَدَدَ مَا جَرٰى
بِهٖ قَلَمُكَ وَنَفَذَ بِهٖ حُكْمُكَ وَاَحَاطَ بِهٖ عِلْمُكَ وَمَا لَا تُدْرِكُهُ
الْاَفْهَامُ وَالْاَفْكَارُ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ
عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ وَأَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَأَهْلِ
بَيْتِهٖ أَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّأَزْكٰى سَلَامٍ وَّأَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ مَا صَلّٰى
عَلَيْهِ الْمُصَلُّوْنَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِيْنَ مِنْ أَوَّلِ
الدَّهْرِ إِلَى اٰخِرِهٖ فِيْ كُلِّ حِيْنٍ وَّزَمَانٍ وَّمَكَانٍ وَّأَوَانٍ وَّ
سَاعَةٍ وَّوَقْتٍ وَّطَرْفَةٍ وَّلَمْحَةٍ وَّنَفَسٍ وَّنَسَمٍ وَّنَسِيْمٍ وَّعَدَدَ
مَا هُمْ مُصَلُّوْنَ عَلَيْهِ كَذٰلِكَ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالْعَشِيِّ
وَالْإِبْكَارِ ۔ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ
وَأَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَأَهْلِ بَيْتِهٖ أَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّأَزْكٰى
سَلَامٍ وَّأَنْمٰى بَرَكَةٍ مِلْءَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمٰوَاتِ وَ
الْأَرْضِيْنَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ الْاٰفَاقِ وَالْأَقْطَارِ ۔ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ وَأَزْوَاجِهٖ

وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى
بَرَكَةٍ زِنَةَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا فِيْهِنَّ
وَمَا بَيْنَهُنَّ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالتِّلَالِ وَالْقِلَالِ وَالرِّمَالِ وَ
الْبِحَارِ وَالْاَنْهَارِ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى
سَيِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ
الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ
بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ مَا فِيْ
عِلْمِكَ وَمِلْاَ مَا فِيْ عِلْمِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُنْتَهٰى رَحْمَتِكَ
وَمَبْلَغَ رِضَاكَ حَتّٰى تَرْضٰى وَاِذَا رَضِيْتَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَكَ بِهٖ
خَلْقُكَ وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوْكَ وَعَدَدَ مَا سَبَّحُوْكَ وَحَمَّدُوْكَ
وَهَلَّلُوْكَ وَكَبَّرُوْكَ وَمَجَّدُوْكَ وَوَحَّدُوْكَ وَاسْتَغْفَرُوْكَ
وَعَدَدَ مَا هُمْ مُسَبِّحُوْكَ وَحَامِدُوْكَ وَمُهَلِّلُوْكَ وَمُكَبِّرُوْكَ
وَمُمَجِّدُوْكَ وَمُوَحِّدُوْكَ وَمُسْتَغْفِرُوْكَ عَلٰى مَمَرِّ الدُّهُوْرِ وَ

الأعصار اللّٰهمّ صلّ وسلّم وبارك وكرّم على سيّدنا و
مولٰنا محمّد عبدك ونبيّك ورسولك النّبيّ الأمّيّ وعلى
اٰله واصحٰبه وازواجه وذرّيّته واهل بيته افضل صلٰوة
وازكٰى سلام وانمٰى بركة عدد ما خلقت من الطّيور والبهائم
والوحوش والحيوانات والأبصار اللّٰهمّ صلّ وسلّم و
بارك وكرّم على سيّدنا ومولٰنا محمّد عبدك ونبيّك ورسولك
النّبيّ الأمّيّ وعلى اٰله واصحٰبه وازواجه وذرّيّته واهل
بيته افضل صلٰوة وازكٰى سلام وانمٰى بركة عدد الأعداد
الجملة الى ما لا يعدّ ولا يحصٰى ولا يحدّ بكيف ولا مقدار
اللّٰهمّ صلّ وسلّم وبارك وكرّم على سيّدنا ومولٰنا محمّد
عبدك ونبيّك ورسولك النّبيّ الأمّيّ وعلى اٰله واصحٰبه
وازواجه وذرّيّته واهل بيته افضل صلٰوة وازكٰى سلام
وانمٰى بركة على السّيّد الكامل الفاتح الخاتم ميم المجد

وحاء الرحمة وميمي المملكة ودال الدوام سر انوارك ومعدن
اسرارك ولسان حجتك وطراز مملكتك وعين اعيان
خليقتك السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره المصطفى
المجتبى المنتقى المرتضى عين العناية وزين القيامة وامام
الحضرة وامين المملكة وكنز الحقيقة وشمس الشريعة وكاشف الغمة
وناصر الملة ونبي الرحمة وشفيع الامة يوم القيامة يوم تخشع
الاصوات وتشخص الابصار اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحبه وازواجه وذريته واهل بيته
افضل صلوة وازكى سلام وانمى بركة عدد هذا كله
ومثل ذلك اضعافا مضاعفة مضروبا في مثله وامثاله
وامثال امثاله صلوة لا ينقص عددها ولا ينقطع مددها
حتى تستغرق العد وتحيط بالحد ابد الابدين ودهر الداهرين

مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ
وَمَا دَامَ مُلْكُ اللّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ
النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ
بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ ذٰلِكَ وَ
مِثْلَ ذٰلِكَ وَاَضْعَافَ اَضْعَافِ ذٰلِكَ وَعَدَدَ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَعَدَدَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ
بَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَ
رَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ
وَاَهْلِ بَيْتِهٖ اَفْضَلَ صَلٰوةٍ وَّاَزْكٰى سَلَامٍ وَّاَنْمٰى بَرَكَةٍ عَدَدَ ذٰلِكَ
وَمِثْلَ ذٰلِكَ وَاَضْعَافَ اَضْعَافِ ذٰلِكَ وَاٰتِ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدَنِ الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالشَّرَفَ الْاَعْلٰى وَالدَّرَجَةَ
الرَّفِيْعَةَ وَاجْزِهٖ عَنَّا مَا هُوَ اَهْلُهٗ وَاجْزِهٖ عَنَّا اَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ اُمَّتِهٖ وَاجْزِ عَنَّا

٢٤ ف

٢٥

يَا رَبِّ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ وَاَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فَصَلِّ يَا رَبِّ كَذٰلِكَ كُلِّهِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ وَّلَيْلَةٍ عَلٰى اِخْوَانِهِ الْكِرَامِ
مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَعَلٰى اٰلِ كُلٍّ مِّنْهُمْ وَصَحْبِ كُلٍّ مِّنْهُمْ وَ
عَلَى الْقَرَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ الْبَرَرَةِ الْاَخْيَارِ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ
تَسْبِيْحًا يَلِيْقُ بِمَجْدِهٖ وَجَمَالِهٖ وَجَلَالِهٖ وَكَمَالِهٖ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيْرًا
طَيِّبًا مُّبٰرَكًا فِيْهِ عَلٰى جَمِيْعِ نِعَمِهٖ وَاَفْضَالِهٖ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ الْمُنْفَرِدُ فِيْ عُلُوِّ كَمَالِهٖ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ الْمُتَعَاظِمُ
فِيْ كِبْرِيَائِهٖ وَجَلَالِهٖ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ
عِنْدَ كُلِّ هَمٍّ وَّغَمٍّ وَّكَرْبٍ وَّضُرٍّ وَّضِيْقٍ وَّعِنْدَ كُلِّ حَادِثَةٍ
تَحْدُثُ لِلْعَبْدِ فِيْ جَمِيْعِ اَحْوَالِهٖ وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ
الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اَتَيْتُهٗ
فِيْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَضِيَاءِ النَّهَارِ وَفِيْ اِدْبَارِ كُلٍّ مِّنْهُمَا وَاِقْبَالِهٖ
عَدَدَ ذٰلِكَ وَمِثْلَ ذٰلِكَ وَاَضْعَافَ اَضْعَافِ ذٰلِكَ

ما طلعت شمس وبزغ بدر وهبّت ريح وسبّح رعد وهمى قطر
وسجع طير وأقبل ليل وأشرق نهار اللّهمّ صلّ أفضل
صلواتك أبدا وأنمى بركاتك سرمدا وأزكى تحيّاتك فضلا وعددا
على أشرف الخلائق الإنسانيّة ومجمع الدقائق الإيمانيّة وطور
التجلّيات الإحسانيّة وواسطة عقد النبيّين ومقدّم جيش
المرسلين وقائد ركب الأنبياء المكرمين حامل لواء العزّ الأعلى
ومالك أزمّة المجد الأسنى وترجمان لسان القدم ومعدن
العلم والحلم والحكم ومظهر سرّ الجود الجزئيّ والكلّيّ وإنسان
عين الوجود العلويّ والسفليّ روح جسد الكونين وعين
حياة الدارين المتخلّق بأعلى رتب العبوديّة والمتحقّق بأسرار
المقامات الاصطفائيّة الخليل الأعظم والحبيب الأكرم
رسولك الكريم الداعي إلى الصراط المستقيم سيّدنا
ومولانا ونبيّنا ومقتدانا وحبيبنا محمّد وعلى آله وصحبه

٢٧ه

وأزواجه وذريته أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي عدد ما في
علم الله من روح وجسم وأخضر ومائع ورطب ويابس وجوهر وغير ذلك
مما أعلمه وما لا أعلمه صلوة دائمة بدوام ملك الله من يوم خلق الله الأشياء
في سابق علمه واخترع الله المخلوقات من أول علمه الذي لا بداية له إلى
آخر علمه الذي لا نهاية له أضعاف أضعاف الأضعاف مضاعفة
بالجملة بتعدد أفراد المخلوقات وغيرها من الحادثات وأضعاف أضعاف
ذلك مستمرة بالمضاعفة بلا تصرم ولا انقطاع وعلى آله وأصحابه ومن
والاهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر
لمؤلفها ولكاتبها ولقارئها ولسامعها ولجميع المسلمين بمنك وكرمك يا أرحم الراحمين
وهذا أيضا قصيدة المضرية في الصلاة على خير البرية
للإمام البوصيري رحمة الله عليه

قال

قال السلواجي في كتابه الحجة الكبرى قيل لما فرغ من
نظم هذه الصلوة اراد ان ينظم من قافية اللام نحو
خمسين بيتا كذلك في الصلوة على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الشيخ وكنت جالسا على جانب
البحر فاذا هو كذلك واذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة
عليه ثياب جميلة وهو يمشي على وجه الماء ومشى الي
واقبل علي ورد علي السلام وقال لي اقتصر على ما نظمت
من الابيات من الصلوة علي فانك اتعبت ملائكة
السموات السبع والارضين السبع والعرش والكرسي و
اضمن لمن صلى علي بهذه الصلوة وعقيب كل صلوة
انه رفيقي في الجنة الفردوس الاعلى قال الشيخ فعلمت انه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم سلم علي وذهب
من حيث جاء فما زلت اقول الصلوة والسلام عليك

حتى غاب عن بصره وفاز بأحمد وآتاها في عمره أو هم أو ضيق أو شدة ثم سأل الله به وأنهاها لا تستجاب له الحق وقضى حاجته ونجي ان شاء الله بها ومن أعانها آمين ٥ وقال أيضا ولما ... أبو سعيد محمد الهادي في شرحه عليها على النعت ثلاثة وخمسين بيتا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب صل على المختار من مضر	والأنبيا وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وشيعته	وصحبه من لطي الدين قد نشروا
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا	وهاجروا وله آووا وقد نصروا
وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا	لله واعتصموا بالله فانتصروا
أزكى صلاة وأنماها وأشرفها	يعطر الكون ريا نشرها العطر

معبوقة بعبيق المسك زاكية ... من طيبها أرج الرضوان ينتشر

عد الحصى والثرى والقطر يتبعها ... نجم السما ونبات الأرض والمدر

وعد وزن مثاقيل الجبال كما ... يليه قطر جميع الماء والمطر

وعد ما حوت الأشجار من ورق ... وكل حرف غدا يتلى ويستطر

والوحش والطير والأسماك مع نعم ... يليهم الجن والأملاك والبشر

والذر والنمل مع جمع الحبوب كذا ... والشعر والصوف والأرياش والوبر

وما أحاط به العلم المحيط وما ... جرى به القلم المأمور والقدر

وعد نعمائك اللاتي مننت بها ... على الخلائق مذ كانوا ومذ حشروا

وعد مقدار السامي الذي شرفت ... به النبيون والأملاك وافتخروا

وعد ما كان في الأكوان يا سندي ... وما يكون إلى أن تبعث الصور

في كل طرفة عين يطرفون بها ... أهل السموات والأرضين أو يذروا

ملء السموات والأرضين مع جبل ... والفرش والعرش والكرسي وما حصروا

ما أعدم الله موجودا وأوجد معدوما صلاة دواما ليس تنحصر

تستغرق العدّ مع جمع الأمور بما ‏ ‏ ‏ يحيط بالعدّ لا تبقي ولا تذر

لا غاية وانتها يا عظيم لها ‏ ‏ ‏ ولا لها أمد يقضى فيعتبر

وعدّ أضعاف ما قد مرّ من عدد ‏ ‏ ‏ مع ضعف أضعافه يا من له القدر

كما تحبّ وترضى سيّدي وكما ‏ ‏ ‏ أمرتنا أن نصلّي أنت مقتدر

مع السلام كما قد مرّ من عدد ‏ ‏ ‏ ربّي وضاعفهما والفضل منتشر

وكلّ ذلك مضروب بحقّك في ‏ ‏ ‏ أنفاس خلقك إن قلّوا وإن كثروا

يا ربّ واغفر لقاريها وسامعها ‏ ‏ ‏ والمسلمين جميعاً أينما حضروا

ووالدينا وأهلينا وجيرتنا ‏ ‏ ‏ وكلّنا سيّدي للعفو مفتقر

وقد أتتني ذنوب لا عداد لها ‏ ‏ ‏ لكن عفوك لا يبقي ولا يذر

والهمّ عن كلّ ما أبغيه أشغلني ‏ ‏ ‏ وقد أتى خاضعاً والقلب منكسر

أرجوك يا ربّ في الدارين ترحمنا ‏ ‏ ‏ بجاه من في يديه سبّح الحجر

يا ربّ أعظم لنا أجراً ومغفرة ‏ ‏ ‏ فإنّ جودك بحر ليس ينحصر

واقض ديوناً لها الأخلاق ضائقة ‏ ‏ ‏ وفرّج الكرب عنّا أنت مقتدر

وكن لطيفا بنا في كل نازلة | لطفا جميلا به الاهوال تنحسر

بالمصطفى المجتبى خير الانام ومن | جلالة نزلت في مدحه السور

ثم الصلاة على المختار ما طلعت | شمس النهار وما قد شعشع القمر

ثم الرضا عن ابي بكر خليفته | من قام من بعده للدين ينتصر

وعن ابي حفص الفاروق صاحبه | من قوله الفصل في احكامه عمر

وجد لعثمان ذي النورين من كملت | له المحاسن في الدارين والظفر

كذا علي مع ابنيه وامهما | اهل العباء كما قد جاءنا الخبر

سعد سعيد ابن عوف طلحة وابو | عبيدة وزبير سادة غرر

وحمزة وكذا العباس سيدنا | ونجله الحبر من زالت به الغير

والآل والصحب والاتباع قاطبة | ما جن ليل الدياجي وبدا السحر

تم دعاء اول سنة وآخرها ويليه الختم الناقم بهذا المجموع لتتميم الفائدة

فائدة قال العلامة جمال الدين سبط ابن الجوزي تغمده الله برحمته في تاريخه قال سمعت الشيخ عمر ابن قادة المقدسي رحمه الله دعاء لاول السنة ودعاء لآخرها وقال ما زال مشائخنا يتواصون به ويقرئونه وما فاتني طول عمري فاما دعاء اول سنة فانه يقول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْقَدِيمُ

الْأَوَّلُ وَعَلَى فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَكَرِيمِ جُودِكَ الْمُعَوَّلُ وَهٰذَا عَامٌ جَدِيدٌ

قَدْ أَقْبَلَ أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَائِهِ وَالْعَوْنَ عَلَى

هٰذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالْاِشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثًا وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ أَيِسْنَا مِنْ نَفْسِهِ

فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ وَيُوَكِّلُ اللّٰهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْرُسَانِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ

فَائِدَةٌ أُخْرَى قَالَ الْعَلَّامَةُ الْأُجْهُورِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى ذَكَرَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْمَدَنِيُّ غَوْثُ اللّٰهِ
فِي كِتَابِهِ الْجَوَاهِرِ أَنَّ مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ سَبْعِينَ مَرَّةً حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ
نِعْمَ النَّصِيرُ ودعا فيه بالدعاء الآتي سبع مرات لم يمت تلك السنة وإن دنا أجله لم يوفق
لقراءته وهو هذا

سُبْحَانَ اللّٰهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ لَا مَلْجَأَ

وَلَا مَنْجَا مِنَ اللّٰهِ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللّٰهِ

التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فائدة أخرى ذكر بعض العارفين من أهل الكشف والتمكين أنه ينزل في
كل سنة ثلثمائة وعشرون ألفا من البليات وكل ذلك في يوم الأربعاء
الأخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة كلها فمن صلى في
ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة إنا أعطيناك
الكوثر سبعة عشر مرة والإخلاص خمس مرات والمعوذتين مرة مرة ويدعو
بعد السلام بهذا الدعاء حفظه الله بكرمه من جميع البلايا التي تنزل
في ذلك اليوم ولم تحم حوله بلية من تلك البلايا إلى تمام السنة والدعاء المعظم هو

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا شديد القوى ويا شديد المحال يا عزيز يا من ذلت
لعزتك جميع خلقك اكفني من شر جميع خلقك يا محسن يا مجمل
يا متفضل يا منعم يا متكرم يا من لا إله إلا أنت ارحمني برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهم بسر الحسن وأخيه وجده وأبيه وأمه
وبنيه اكفني شر هذا اليوم وما ينزل فيه يا كافي المهمات يا دافع
البليات فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتحة بسلام في إناء صيني وتمحى بماء ورد وتشرب وهي هذه

سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين

سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي

المحسنين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم طبتم فادخلوها

خالدين سلام هي حتى مطلع الفجر (وأما دعاء آخر السنة فهو هذا)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه فلم أتب منه ولم ترضه و

نسيته ولم تنسه وحلمت علي بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى

التوبة بعد جراءتي على معصيتك فإني أستغفرك منه فاغفر لي وما عملت فيها من عمل

مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فأسألك اللهم يا كريم يا ذا الجلال

والإكرام أن تتقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تقرأه أيضا ثلاثا فإن

الشيطان يقول تعبنا معه طول السنة فافسد تعبنا في ساعة واحدة فائدة اخرى ويسن ان يقول عند رؤية الهلال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسئلك خير هذا الشهر واعوذ من شر القدر ومن شر المحشر هلال خير ورشد ثلاثا آمنت بالذي خلقك ثلاثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا الخ اه امداد قال في العباب ويقول عند رؤية القمر اعوذ بالله من شر هذا الفاسق اه بغية المسترشدين ويسن ايضا ان يقرأ بعد ذلك سورة تبارك لانه فيه ولانها المنجية الواقية قال السبكي وكان ذلك لانها ثلاثون آية بعدد ايام الشهر ولان السكينة تنزل عند قراءتها وكان صلى الله عليه وسلم يقرؤها عند النوم انتهى مغني المحتاج

فائدة أخرى قال بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند
رؤية الهلال رمضان في أول ليلة وسّع الله رزقه في ذلك
العام انتهى من آية الشرحى فائدة أخرى ذكر السيوطي في
رسالة له في خصائص يوم الجمعة وأوصلها الى مائة خصوصية
وواحدة قال وأخرج الاصبهانى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات
في يوم الجمعة في دهره مرة يقرأ بفاتحة الكتاب عشراً وقل اعوذ
برب الناس والفلق والاخلاص والكافرون وآية الكرسي
عشراً عشراً في كل ركعة فاذا سلم استغفر الله سبعين مرة و
سبح ... الى العظيم دفع الله عنه شر أهل السموات
والارض ... انتهى بغية المسترشدين فائدة أخرى
يستحب ان يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم يا غني يا حميد
يا مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك

عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر ابدا ورزقه الله من حيث
لا يحتسب انتهى بتذكرة فائدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
فليقل اللهم اني اسألك من فضلك ويستحب ان يقدم الرجل اليمنى
عند الدخول وعكسه عند الخروج اهـ مشرع وعنه عليه الصلوة
والسلام انه قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت
جنود ابليس واجمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام
احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس و
جنوده فانه اذا قالها لم تضره رواه ابن السني اهـ حيوة الحيوان
الخاتمة يقول راجي غفران الاوزار عمر بن محمد التميمي الطيبي
بسم الله الرحمن الرحيم مستعيذا به من الشيطان الرجيم
مصليا مسلما على ذي الخلق العظيم والقلب الرحيم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تم بحمد الله وحسن توفيقه

طبع الرسالة الموسومة بضياء الشمعة وسورة الكهف
كيمياء السعادة ونحوها من الادعية بالمطبعة شمس الاسلام في حماية
الدكن في ظل صاحب السعادة ناظم السلطنة الذكية الوقادة من
تعطرت بطيب ذكره الافواه بلغ من كل وصف جميل منتهاه
سلطان الديار الهندية وامير [illegible] ومليك السلطنة
الآصفية السلطان [illegible] لازال بعز الله [illegible]
ومن كل آفة محميا آمين ومتعنا اللهم ببقاء انجاله الكرام و
[illegible] الامين [illegible] القائم باشاعته وطبعه و
[illegible] على صحته وجودته [illegible] وضعه الفقير الى
الله [illegible] محمد ابن محمد [illegible] القادري [illegible]
ابن [illegible] عفا الله عنه [illegible] وكان ذلك بتاريخ [illegible] من شهر
[illegible] سنة [illegible] هجرية [illegible] على سيدنا محمد وآله وصحبه